الجامعة العراقية
AL IRAQIA UNIVERSITY

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة

٣٤
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٩\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(34) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- خاص بالبحوث المستلة

ت	عنوان البحث	الباحث	الصفحة
١.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في شعر ابن حيوس	سما مكي يوسف ثجيل أ. د. بشرى أحمد محمد أمين	١-٢١
٢.	الشباب الناشئ في عبادة الله–دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم	جيهان طالب دلف صياح أ. د. عيسى أحمد محل الفلاحي	٢٢-٣٦
٣.	الغزوات والسرايا والبعوث لرسول الله (صل الله عليه وسلم) في كتاب الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء للكلاعي الاندلسي (ت:٦٣٤)	سارة فرج خلف أ. د.هدى نوري شكر	٣٧-٥٥
٤.	جمع التكسير في كتاب التيسير في التفسير للنسفي(٥٣٧هـ)	إكرام عبدالنبي نايف أ.د. خولة عبيد خلف	٥٦-٧٢
٥.	السلوك الاستقلالي لدى أطفال الرياض	اكرام فاضل برتو ا.د قاسم محمد نده الحلبوسي	٧١-٩٩
٦.	التربية في الإسلام: مفهومها وملامحها ودورها في بناء الفرد والمجتمع	م.م إسراء عَبدِ المجيد عَبدِ اللطيف أ.د معتصم محمود إسماعيل	١٠٠-١١٦
٧.	مستوى القيادة لدى فاقدي الأب وأقرانهم الاعتياديين من تلاميذ المرحلة الأبتدائية (دراسة مقارنة)	صفا حسام صلاح أ.د. أحلام شهيد علي	١١٧-١٤٢
٨.	العلاقات الأمريكية الفرنسية (١٩٦٩ – ١٩٨١)	جيلان رياض محمد د. آراس الفت حسين	١٤٣-١٧١
٩.	الصورة الذهنية للمشاريع الخدمية وانعكاسها على مستوى الثقة بالأداء الحكومي / دراسة ميدانية لجمهور مدينة (بغداد للمدة (٢٠٢٢-٢٠٢٥	علي عادل محمود جلاب أ.د. ايثار طارق خليل العبيدي	١٧٢- ١٩٤
١٠.	شعرية الهجر والفراق في غزل الشاعر محمد حسين ال ياسين	حنين كاظم رحمن أ.د. زينب عبد الامير حسين القيسي	١٩٥-٢٠٣

١١.	بعض الاغراض شعرية في كتاب اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى لابن سعيد المغربي الأندلسي (ت:٦٨٥هـ) / دراسة في الموضوع والفن	ساره يوسف إسماعيل أ.د. سرى طه ياسين	٢٠٤-٢٣٢
١٢.	المرجعيات السيكولوجية لصورة الذات في رسوم ايغون شيلي	طيبه حسن عبدالامير ا.د. سلام ادوريعقوب	٢٣٣-٢٥٣
١٣.	Collaborative Digital Storytelling and Its Impact on EFL University Students' Speaking Fluency	اسراء احمد حسن أ.د. شذى كاظم السعدي	٢٥٤-٢٧٠
١٤.	النشاط الدبلوماسي لالكسندرا كولونتاي (١٩٣٠-١٩٥٢)	رنا عدنان ولي طاهر أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٧١-٢٩٩
١٥.	أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي في كتاب مجالس النور	زينه ابراهيم سليم حسين أ.د. طه فريح صالح	٣٠٠-٣١١
١٦.	الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب سعد هدابي المقدمة في المسرح المدرسي	م.م.شموس عبد الامير محمد أ.د. مضاد عجيل حسن	٣١٢-٣٣٨
١٧.	الإشاريات الزمانية في مقصورة ابن دريد (ت٣٢١ هـ)	مريم نزار منجد جواد أ.د. يونس يحيى عبدالله	٣٣٩-٣٥٨
١٨.	أبنية صيغ منتهى الجموع ودلالتها في ديوان المعتمد بن عباد(ت ٤٨٨ هـ)	سارة عامر مجبل أ.د.خولة عبيد خلف	٣٥٩-٣٧٨
١٩.	أنواع الشخصيات السردية في شعر أجود مجبل	دعاء عبد الحسين قاسم أ.م. د. وصال كاظم حسين	٣٧٩-٣٩٦
٢٠.	الجوانب الاقتصادية للعصر الراشدي في كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لان الجوزي	حنان هاشم حسن منسي أ.م. مديحة يعقوب يوسف أ.م.د. سيناء احمد جار الله	٣٩٧-٤٢١
٢١.	بناء بغداد سنة (١٤٥هـ)	كوثر مسلم وهم ا.م.د شهلاء عبدالله عبد القادر	٤٢٢-٤٣٥
٢٢.	الصورة البيانية والبديعية في شعر المؤيد في الدين الشيرازي المؤيد في الدين هبة الله (٣٩٠ - ٤٧٠ هـ)	رهام عباس بدر أ.م.د. وسن منصور الحلو	٤٣٦-٤٥٧

بناء بغداد سنة (١٤٥هـ)

The construction of Baghdad in the year (145 AH)

الكلمات المفتاحية : بغداد – بناء – دار السلام – المنصور

Keywords: Baghdad – Construction – Dar al-Salam – Al-Mansur

كوثر مسلم وهم

Kawthar Muslim Waham

kauther.m.waham.atee@aliraqia.edu.iq

ا.م.د شهلاء عبدالله عبد القادر

Assist Prof, Dr. Shahd Abdullah Abdul Qader

كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية

College of Education for Girls / University of Iraq

الملخص:

في سنة ١٤٥هـ / ٧٦٢م أمر أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور ببناء مدينة بغداد لتصبح مقراً للخلافة واختار موقعها على الضفة الغربية لنهر دجلة، وأنشأت بشكل دائري والتي لم تعرف سابقاً لمدينة قبلها وقسمت إلى أربعة أقسام بوابات، قصور، جامع، أسواق وعرفت بالمدينة المدورة، أما مناخها اتسم بالتباين بين صيف حار وجاف، وشتاء بارد وممطر مما ساهم مناخها وموقعها المساعد أن تجلب إليها البضائع من الهند والصين والروم وسماها مدينة المنصور، مدينة السلام وأصبحت بغداد عاصمة تليق بعظمة الدولة العباسية جمعت بين التخطيط العمراني الدقيق وأثراً حضارياً وثقافياً خالداً.

Summary:

In the year 145 AH / 762 AD, the Commander of the Faithful Abu Ja'far Al-Mansur ordered the construction of the city of Baghdad to serve as the seat of the caliphate and chose its location on the western bank of the Tigris River. It was established in a circular form, which had not been known in any previous city, and was divided into four sections: gates, palaces, a mosque, and markets, and became known as the Round City. As for its climate, it was characterized by a contrast between a hot, dry summer and a cold, rainy winter, which, along with its advantageous location, helped attract goods from India, China, and Rome. He named it the City of Al-Mansur, the City of Peace, and Baghdad became a capital befitting the greatness of the Abbasid state, combining precise urban planning with enduring cultural and civilizational significance.

المقدمة

تعد مدينة بغداد من أعظم المدن الإسلامية التي شُيدت عام ١٤٥هـ / ٧٦٢م لتكون مركزاً لإدارة الدولة بأمر من الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٦٥٤-٧٧٥م)، فاختاره موقعاً يجمع بين الحصانة والموقع وبين النهر والتجارة وتميزت ببنائها الفريد ومناخها المتنوع وأسواقها النابضة، درة الشرق ورمز الحضارة العربية.

ومن الإشكاليات التي يعالجها البحث هو التخطيط العمراني أي الموقع الجغرافي وتأثيره على مدينة بغداد، حيث القرب من نهر دجلة وموقعها المتوسط أدى إلى ازدهار المدينة من زراعة

وتجارة واتساع الأسواق والعلاقات الخارجية إضافة إلى العلاقة بين المناخ وطبيعة البناء البغدادي واتساع مدينة بغداد جعلها ملائمة لحرارة الصيف وبرودة الشتاء وإلى أي مدى أسهمت بغداد في تكوين نموذج المدينة الإسلامية من خلال المساجد والأسواق والقصور.

يهدف البحث إلى تحليل التخطيط العمراني لمدينة بغداد عند نشأتها على يد الخليفة أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور مع تسليط الضوء على هيئتها الدائرية، كما يهدف إلى دراسة تأثير المناخ في توزيع المباني وانعكاساتها وتأثيرها الاجتماعي على المدينة، وإبراز آلية تنظيم الأسواق خارج سور بغداد لضمان الأمن والنظام والكفاءة التجارية.

قسمنا البحث إلى مبحثين، استعرضنا في المبحث الأول بناء المدينة، وتوسعة المدينة ومناخها.

واستعرضنا في المبحث الثاني: ايماء كلمة بغداد واصل الكلمة واسواقها، وعمارة الرصافة.

المبحث الأول: بناء بغداد سنة ١٤٥هـ

اولاً: بناء دار السلام ١٤٥هـ

حين استقرت دعائم الدولة العباسية، واخذ سلطانها يمتد في الافاق ادرك الخليفة ابو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م)، ان الدولة الناشئة تحتاج الى حاضرة تليق بعظمتها وتكون قلباً نابضاً لحكمها ومركزاً لادارتها فذهب يتأمل موضعاً يجمع بين الحصانة والموقع، وبين النهر والتجارة، حتى وقع اختياره على بقعة على ضفاف دجلة، لتولد منها مدينة قدر لها ان تكون درة الدنيا وعاصمة الخلافة، حسب ذكر الذهبي[١] قال: (وفي هذه السنة اسست مدينة السلام بغداد وهي التي تدعى مدينة المنصور، سار المنصور يطلب موضعاً يتخذه بلداً فبات ليلة موضع القصر فطاب له المبيت ولم ير إلا ما يُجب، فقال: ها هنا ابنوا فأنه طيب ويأتيه مادة الفرات ودجلة والانهار، فحط بغداد[٢] . ووضع اول لبنة بيده وقال: بسم الله وبالله والحمدلله آبنوا على بركة الله، وسأل راهباً هناك عن أمر الأرض وصحتها وقال: هل تجدون في كتابكم أن تبنى ها هنا مدينة؟ قال: نعم يبنيها مقلاص [٣] ، ذكر ابن تغري بردي بناء بغداد في سنة خمس واربعين ومائة[٤] .

قال: فأنا كنت أُدعى بذلك وطلب المنصور الصناع والفعلة من البلاد وأحضر المهندسين والحكماء والعلماء، وكان فيمن احضر حجاج بن أرطاة وابو حنيفة، ورسمت له فيمن أُحضر حجاج بن أرطاة وابو حنيفة، ورسمت له بالرمادِ سورها وأبوابُها وأسواقُها، ثم بُنيت حتى كمل المُهِمّ منها في عام والباقي في أربع سنين[٥].

وكانت بقعة بغداد مزرعة تدعى المباركة لستين نفساً فعوضهم المنصور عنها وأرضاهم، وقيل: إنه ليس في الدنيا مدينة مدورة سواها، وعمل في وسطهاً دار المملكة بحيث إنه اذا كان في قصره كان جميع اطراف البلد اليه سواء وسكنها المنصور ونقل اليها خزائنه وقيل سعتها مائة وثلاثون جريبا[٦] ، وانفق عليها مائة الف الف درهم[٧] .

ثانياً: سعة مدينة دار السلام

وقال بدر المعتضدي[٨] قال لنا امير المؤمنين: انظروا كم سعة مدينه المنصور؟ فحسبنا فإذا هي ميلان مكسران في ميلين، وقيل: مسافة ما بين كل باب وباب ألف ومائتا ذراع، وكُلها مبنيه بالآجر واللبن[٩] واللبنة ذراع في ذراع، وزنتها مائة ورطل وسبعة عشر رطلاً[١٠] ، ولها اربعة ابواب بين الباب والباب ثمانية وعشرون برجاً وعليها سوران، ثم بنى الجامع والقصر، وفي صدر القصر القبة الخضراء ارتفاعها ثمانون ذراعاً، ودامت حتى سقط رأسها في ليلة مطر ورعد في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وكان لا يدخل هذه المدينة احداً راكباً سوى المنصور وابنه محمد المهدي[١١] .

وقال الصولي[١٢] قال احمد بن ابي طاهر[١٣] : ذرع بغداد- يعني الجديده- ذرع الجانبين ثلاثة وخمسون الف جريب، وفي نسخة اخرى غير رواية الصولي انها من الجانبين ثلاثة واربعون الف جريب وسبعمائة، قال الصولي وذكر ابي طاهر: ان عدد حماماتها كانت ذلك الوقت ستين الفاً، وقال: اقل ما يدير كل حمام خمسة انفس، وذكر ان بأزاء كل حمام خمسه مساجد.

قال الذهبي[١٤] : وكذا نقل الخطيب[١٥] في تاريخه ما اعتقد انا هذا قط ولا عُشر ذلك، ثم قال الخطيب: حدثني هلال بن الحسن[١٦] قال: كنت بحضرة جدي ابراهيم ابن هلال الصابي فقال تاجر: يذكر ان ببغداد يوم ثلاثة الاف حمام فقال جدي: سبحان الله هذا سدس ما كنا عددناه وحصرناه زمن الوزير المهلبي[١٧] .

ثم كانت في دولة عضد الدولة بن بويه[١٨] خمسة الاف[١٩] ونقل ابن خلكان[٢٠] أن استكمال بغداد كان في سنة تسع واربعين ومائة[٢١] وهي بغداد القديمة التي بالجانب الغربي على دجلة وبغداد اليوم هي الجديدة بالجانب الشرقي، وفيها دار الخلافة[٢٢] انتهى كلام الذهبي وغيره بأختصار .

ولم يتوسع في ذكر الخبر وقد رجعت وتوسعت فيه، كان انشاء مدينة بغداد في عهد الخليفة ابو جعفر المنصور سنة ١٤٥هـ، كان متأثراً بأوضاعها المناخيه والصحية [٢٣] .

ثالثاً: مناخ بغداد

وقد وصف مناخ بغداد بقوله: (وفضائله كثيرة لصفاء جوه وطيب نسيمه واعتدال تربة واعداد الماء عليه ورفاهية العيش فيه) اذ حرص العرب قديماً على ان يكون الموقع المختار للبناء صحياً وبعيداً عن الاوبئة والامراض ويكون خالياً من الحشرات ويكون الموقع ذات منظر جيد مريح للعين والنفس لذلك حرص الخلفاء العباسين على الناحية الصحية اهتمام كبير اذ كان يتم اختيار الموقع ذات المناخ الحسن ويكون موقع المدينة قريب من المياه والحطب وهذا حصل عندما تم بناء مدينة بغداد[٢٤]، حيث يذكر ابن خلدون في كتابه مقدمة ابن خلدون ان من متطلبات انشاء المدن الاسلامية هي ان يكون موقع المدينة فى مكان استراتيجي حصين اي يكون في استدارة بحر او انحناء نهر لكي لا يسمح للاعداء من الوصول او العبور اليهم الا بوجود جسر او قنطرة فيسهل على اهل المدينة الدفاع عنها ويصعب سيطرة العدو عليها[٢٥]. الاعتماد على النهر يأتي من ان الأنهار هي الأصل في قيام المدن وتطورها، لان كل بناء في المدينة او دار شيد الا كان هناك وجود ماء بجانبه لذلك تعتبر انهار بغداد سبب في تأسيسها[٢٦].

الدول العباسية كانت عاصمتهم في بادئ الامر الهاشمية[٢٧]، للكن عند ما تولى المنصور اراد مدينة تتوسط العراق ويكون موقعها بالقرب من نهر دجلة وتكون هذه المدينة في ارض صالحة للزراعة يجري فها الماء من نهرين دجلة والفرات وقد عمل ابو جعفر المنصور في بادئ الامر على اختيار مكان بين الحيرة والكوفة اطلق عليه اسم الهاشمية وسكن بها حقبة من الزمن بعد ذلك[٢٨] قام ببناء الرصافة كانت قربية من الكوفة[٢٩].

وبعد ذلك قام بالبحث عن مدينة تكون ملائمة من حيث المناخ والبيئة والموقع، فأختار موقع بغداد فقال (هذا موضع معسكر صالح هذه دجلة، ليس بيننا وبين الصين شيء، تأتينا فها كل من البحر، وتأتينا الميرة من الجزيرة وارمينية حول ذلك) فنزل وضرب عسكره على الصراة، وخط المدينة ووكل بكل ربع قائداً[٣٠].

أتم ابو جعفر المنصور بناء بغداد ١٤٩هـ، حتى غدت المدينة شاهداً على دولة ارادت ان تخلد سلطانها بالعمران فنهضت بغداد ما بين دجلة واسوارها كأنها درة الزمان، تجمع العلم والسلطة وتمثل نقلة حضارية كبرى في التاريخ الاسلامي، حيث حول الخليفة ابو جعفر المنصور بفكر ثاقب وهمة عالية رقعة من الارض بين دجلة والفرات الى عاصمة تليق بعظمة الدولة العباسية لم تكن بغداد مجرد مدينة تشاد بالطوب والاجر، بل كانت حلماً انسانياً تحول الى واقع جمع بن التحطيط العمراني الدقيق والرؤية الثاقبة الشاملة.

المبحث الثاني: اسماء كلمة بغداد واصل الكلمة، واسواقها، وعمارة الرصافة

اولاً: اسماء كلمة بغداد

اطلقت عدة اسماء على مدينة بغداد من اسمائها (بعل جاد)اي كانت قديماً معسكر للقوات البابلية و(بلداد) هو اسم لالهة الدولة الكلدانية القديمة، واسم (بعل داد) اي معنى الكلمة آله الشمس(٣١).

ثانياً: اصل كلمة بغداد

اما اصل كلمة بغداد يرجع الى كلمه اعجمية تأتي بعدد من الالفاظ منها (بغداد و مغد او مغدان وبغدان)(٣٢).

ما جاء في اسماء بغداد:

قال في معجمه واصفاً بغداد بقوله: أمُّ الدنيا وسيدةُ البلادِ، قال ابن الأنباري:

أصل بغداد للأعاجم، والعرب تختلف في لفظها إذ لم يكن أصلها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم، قال بعض الأعاجم: تفسيره بستان رجل، فباغ بستان وداد اسم رجل، وبعضهم يقول: بغ اسم للصنم، فذكر أنه أهدي إلى كسرى خصيّ من المشرق فأقطعه إياها، وكان الخصيّ من عُباد الأصنام ببلده فقال: بغ داد أي الصنم أعطائي، وقيل: بغ هو البستان وداد أعطى، وكان كسرى قد وهب لهذا الخصي هذا البستان فقال: بغ داد فسميت به، وقال حمزة بن الحسن: بغداد اسم فارسي معرّب عن باغ داذويه، لأن بعض رقعة مدينة المنصور كان باغاً لرجل من الفرس اسمه داذويه، وبعضها أثر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطّها فاعتل فقالوا: ما الذي يأمر الملك أن تسمى به هذه المدينة؟ فقال: هلدوه وروز أي خلّوها بسلام، فحكي ذلك للمنصور فقال: سميتها مدينة السلام، وفي بغداد سبع لغات: بغداد وبغدان، ويأبى أهل البصرة ولا يجيزون بغداذ في آخره الذال المعجمة، وقالوا: لأنه ليس في كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال، قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: فقلت لأبي إسحاق إبراهيم بن السري فما تقول في قولهم خرداد؟ فقال: هو فارسي ليس من كلام العرب، قلت أنا: وهذا حجة من قال بغداد فإنه ليس من كلام العرب، وأجاز الكسائي بغداد على الأصل، وحكى أيضاً مغداذ ومغداد ومغدان، وحكى الخارزنجي: بغداد بدالين مهملتين، وهي في اللغات كلها تذكّر وتؤنث، وتسمى مدينة السلام أيضاً فأما الزوراء: فمدينة المنصور خاصة، وسميت مدينة السلام لأن دجلة يقال لها وادي السلام، وقال موسى بن عبد الحميد النسائي: كنت جالسا عند عبد العزيز بن أبي روّاد فأتاه رجل فقال له: من أين أنت؟ فقال له: من بغداد فقال: لا تقل بغداد فإن بغ صنم وداد أعطى، ولكن قل مدينة السلام فإن الله هو السلام والمدن كلها له وقيل: إن بغداد كانت قبل سوقاً يقصدها تجار أهل الصين بتجاراتهم فيربحون الرّبح الواسع وكان اسم ملك الصين بغ فكانوا إذا انصرفوا إلى بلادهم قالوا: بغ داد أي إن

هذا الربح الذي ربحناه من عطية الملك، وقيل إنما سميت مدينة السلام لأن السلام هو الله فأرادوا مدينة الله[٣٣] .

ومن أسماء بغداد: الزوراء، قال الأزهري: ومدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي، سمّيت الزوراء لازورار في قبلتها، وقال غيره: الزوراء مدينة أبي جعفر المنصور، وهي في الجانب الغربي وهو أصح ممّا ذهب إليه الأزهري بإجماع أهل السير، قالوا: إنّما سميت الزوراء لأنّه لما عمّرها جعل الأبواب الداخلة مزورة عن الأبواب الخارجة أي ليست على سمتها، وفيها يقول بعضهم:

ودّ أهل الزوراء زور فلا ... تغترر بالوداد من ساكنيها

هي دار السلام حسب فلا ... يطمع منها بغير ما قيل فيها[٣٤]

قال الجاحظ في وصف بغداد: " لم أر مدينة قط أرفع سمكاً، ولا أجود استدارة، ولا أنبل نبلاً، ولا أوسع أبواباً، ولا أجود فصيلاً، من الزوراء، وهي مدينة أَبِي جعفر المنصور، كأنما صبت في قالب وكأنما أفرغت إفراغاً، والدليل على أن اسمها الزوراء قول سلم الخاسر: أين رب الزوراء إذ قلدته الملك عشرين حجة واثنتان[٣٥]. والرّوحاء: قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السّنديّة[٣٦] .

وعندما اختطها المنصور بالرماد وجعل على هذه الخطوط القطن ووضع عليها مادة النفط، وقد اشعل النار فيها فقد وضح شكل تخطيطها بذلك خطت مدينة بغداد بالرماد وبدأ في حفر اساس المدينة المنصور المدورة[٣٧] أتم ابو جعفر المنصور بناء بغداد ١٤٩هـ، حتى غدت المدينة شاهداً على دولة ارادت ان تخلد سلطانها بالعمران فنهضت بغداد ما بين دجلة واسوارها كأنها درة الزمان، تجمع العلم والسلطة وتمثل نقلة حضارية كبرى فى التاريخ الاسلامي، حيث حول الخليفة ابو جعفر المنصور بفكر ثاقب وهمة عالية رقعة من الارض بين دجلة والفرات الى عاصمة تليق بعظمة الدولة العباسية لم تكن بغداد مجرد مدينة تشاد بالطوب والاجر، بل كانت حلماً انسانياً تحول الى واقع جمع بين التخطيط العمراني الدقيق والرؤية الثاقبة الشاملة.

ثالثاً: اسواق بغداد سنة ١٥٧هـ

عندما اكمل ابو جعفر المنصور بناء بغداد كان لابد من وجود الاسواق التجارية حاجة الناس اليها للقيام بالتجارة عندما اكمل جانب الكرخ قام الخليفة ابو جعفر المنصور بنقل الاسواق الى ذلك الجانب سنة١٥٧هـ ومن الاسواق في جانب الكرخ هي باب الشعير وباب المعمل وهي من اهم الاسواق في ذلك الجانب والحاجة من بناء الاسواق في ذلك ظهر اهتمام المنصور ببناء الاسواق ونقلها الى جانب الكرخ.

وذكر ابن تغري بردي سنة ١٥٧هـ وقال: (وفيها نقل المنصور الاسواق من بغداد، وعُملت لظاهرها باب الكرخ، ووسع شوارع بغداد وهدم دوراً كثيرة لذلك) وقد ذكر ابن تغري بردي

نقل الاسواق ولم يتوسع في ذكر الخبر، وقد رجعت وتوسعت فيه وسبب نقل الاسواق خارج بغداد جعل الخليفة ابو جعفر المنصور الاسواق خارج المدينة بسبب الشغب الذي احدثه اهل السوق في بعداد فقُتل عدد منهم وامر ببناء الاسواق خارج المدينة، وايضاً كان هناك تجار غرباء عن المدينة كانوا ينامون في الاسواق وكان منهم جواسيس يساعدون بفتح المدينة ليلاً من جهة الاسواق فضج اهل السوق من ذلك الامر فوصل خبرهم الى الخليفة ابوجعفر المنصور فنقل الاسواق خارج المدينة ورواية اخرى ان سبب نقل الاسواق خارج المدينة سبب كثره الدخان الناتج عن الاسواق يسبب مشاكل صحية للناس[٣٨]وهناك رواية تقول بسبب توسع المدينة والعمران فيها وانتقال الناس اليها من جميع الاقطار والبلدان فضاقت بهم المدينة[٣٩] .

وامر ببناء جامع في السوق ليصلي الناس فية وامر ببناء سوق للقصابين لانهم يحملون الادوات الحادة[٤٠].

ويتبين من الروايات التاريخية ان الاسواق كانت تبنى على مقربة من الانهار التي كانت تجري بأتجاه مدينة بغداد، فتطور التجارة واصبحت لها اثر كبير في اسماء هذه الانهار فأصبحت تسمى بنوع التجارة، مثلاً نهر البزازين ونهر القلائين[٤١]ونهر الدجاج وغيرها من المسميات فقام الخليفة من بناء سوق للبيع الطعام ويكون موقع هذا السوق خارج من باب البصرة ويكون بينه وبين سوق الدجاج قنطره وذلك لتقريب المسافة بين نهر عيسى ونهر طابق ويكون بينهما نقطة يلتقان بهما مع بعضهم وكان هناك سوق يباع فيه الرمان على مقربة من سوق الثلاثاء الى جهة الشرق من سوق الرمان يقع موقع سوق القطن في منطقة طابق التي يكون موقعها بين نهر عيسى ونهر طابق ويكون امتداده على مقربة من شارع يعبر نهر عيسى[٤٢]على قنطرة البستان[٤٣] .

وهناك سوق يذكره اليعقوبي في كتابه معجم البلدان (سوق باب الشام) ويكون الموقع السوق على مقربة من الجهة الي تصل باب الشام (وهي سوق عظيمة فيها جميع التجارات والباعات ممتدة ذات اليمين وذات الشمال اهله عامرة تمتد في شارع عظيم) [٤٤] .

وعلى الرغم من ازدهار وتطور جانب الرصافة واقامة الخلفاء بها الا الجانب الغربي كان هو الاهم في المدينة المدورة وقد بين الاصطخري في كتابه المسالك والممالك ان الكرخ واسواقها بقيت محتفظة بتفوقها على الجانب الشرقي من بغداد اذا كان بها الموسورون من التجار[٤٥]

وهناك ابواب خاصة لاسواق الجانب الغربي, مثل باب سوق الدواب وباب سوق الثلاثاء وباب سوق الغنم وغيرهما كثيرة[٤٦] ، ان اسواق بغداد في الجانب الغربي والشرقي من ناحية الشكل الا ان اسواق جانب الرصافة اكثر تنظيماً وتنسيق من جانب الكرخ بسبب المدة التي خط بها كل جانب[٤٧] ويحدد اليعقوبي موقع الاسواق في هذا الجانب فيقول (وسوق هذا الجانب العظمى التي

تحتمع فيها اصناف التجارات على رأس الجسر ماراً من رأس الجسر مشرعاً ذات اليمين وذات الشمال من اصناف التجارات، والصناعات) [٤٨]

ويحدد الموقع الرئيسي للاسواق هي في رحبة الجسر الاوسط حيث من هنا يمت السوق الرئيسي يعبر من خلال الجسر عند مقربة من باب الطاق وبذلك يصل الى باب خراسان الذي عمل على انشاءه الخليفة المستعان بالله لحماية بغداد من الجهة الشرقية بذلك توزعت الدكاكين والمخازن على جانب السوق تباع فيها مختلف البضائع والسلع التجارية التي يحتاجها الناس[٤٩] ومن جانب الرصافة يقع سوق السلاح وهذا السوق يكون على منبع نهر موس الذي ينبع من نهر دجلة اتسع جانب الرصافة وتطور بشكل ملحوظ فقد كان هذا الجانب ينافس الجانب الغربي من بغداد من حيث فخامة قصورها وبناءها[٥٠]

كذلك يوجد سوق اخر في الرصافة، وهذا السوق مخصص لبيع الطعام وفيه محلات للخبازين، والقصابين والصاغة وتكون هذه الاسواق في مكان جميل وفخم واسواق لبيع الملابس وتوجد اسواق للوراقين[٥١]وكذلك سوق خاص للعرائس تجهز نفسها منه يدعى سوق العروس وهناك اسواق خاصة لبيع الدواء وغيرها من الاسواق المتنوعة[٥٢]

وكانت هناك طرق مختلفة تصل بغداد بباقي المناطق للدولة العباسية ومن خلال هذه الطرق يقومون التجار من كافة انحاء الدولة العباسية من جلب بضائعهم وسلعهم التجارية ويبيعونها في اسواق بغداد[٥٣]، وكانت السلع التي تصل الى بغداد عن طريق الانهار وخاصه نهر عيسى تكون هذه السلع محملة على متن السفن التى تصل الى بغداد بكل سهولة ويسر بسبب سرعة المياه في هذا النهر[٥٤]واهم السلع الواردة الى المدينة المدورة الشعير والرز والسمسم، وانماط الوسائد والقمح[٥٥] ، وعلى الرغم من ان طرق التجارة البرية كانت فعاله الا انها لم تستخدم من قبل التجار بسبب الوضع السياسي الذي كانت عليه الدولة العباسية في ذلك الوقت واهم السلع هي المواد الغذائية[٥٦] السوق في العصر العباسي الاول لم يكن مكان لتبادل السلع بل كان ركيزةً لدولة فعن طريق تبادل السلع والمواد بين المدينة المدورة وبين الاقاليم الاخرى وازدهارها بشكل كبير واطلاع الاقاليم والدول الصين وخراسان والشام ومصر كانت الاسواق شاهداً على النظام والقانون والرعاية في العهد العباسي الاول واصبحت مرآةً لعظمة الدولة العباسية لم تكن مجرد يكاكني بل كان مشروع حضاري تقاس به قوة الدولة وتعلن فيه هيبتها .

رابعاً: عمارة الرصافة سنة ١٥١هـ

في سنة ١٥١هـ شهدت الرصافة في عهد الخليفة ابي جعفر المنصور نهضة عمرانية لافته، جاءت امتدادا لرؤيته في احكام عمران بغداد و تنظيم مرافقها فأرتفعت الدور، وشيدت

القصور، واتسعت الطرق، لتغدوا الرصافة نابضة بالحياة، يعكس هيبة الدولة العباسية الرصافة نابضة بالحياة، يعكس هيبة الدولة العباسية وبدايات استقرارها السياسي والاداري، وكانت هذه العمارة شاهداً على عقل دولة إرادت لبغداد ان تكون حاضرة الزمان ودّرة الخلافة .

وذكر ابن تغري بردي في سنة ١٥١هـ وفيها ابتدأ الخليفة ابو جعفر المنصور[٥٧]بعمارة الرصافة بالجانب الشرقي، وعمل لها سوراً، وخندقاً [٥٨] واجرى إليها الماء كما فعل ببغداد.

وهكذا قامت الرصافة شاهداً على حُسن التدبير وبُعد النظر، فعدت امتداداً لبغداد وهيبة عمرانها تؤكد ان المنصور لم يبن المدينة من طينٍ وحجر فحسب، بل شيد معالم دولةٍ اراد لها الثبات والدوام، فبقيت الرصافة أثراً خالداً من اثار عصره المزدهر .

الخاتمة

أثبت البحث:

١- أن مدينة بغداد تشكل أنموذجاً فريداً في تلاقي عوامل الموقع الجغرافي والمناخ والحيوية الاقتصادية معاً.

٢- أن أسواق بغداد عكست هوية المدينة وتراثها مع بقاء بغداد محتفظة بمقوماتها الطبيعية التي تجعل منها نموذجاً للحياة الحضرية المتجددة.

٣- ان نموذج بغداد في بناء المدن وتنظيم الأسواق ترك بصمات واضحة على المدن الإسلامية اللاحقة.

٤- ان التحولات التي طرأت على أسواقها القديمة تقدم نموذجاً حياً لتفاعل الاصالة والمعاصرة.

الهوامش

(١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٤٩/١٠.

(٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٣٤٠/١.

(٣) مقلاص: اسم يطلق على اللص، حيث كان المنصور قد سمي بهذا اللقب في صباه بعد ان سرق غزلاً من عجوز كانت لخدمة، فسمته العجوز (مقلاص) بسبب فعلته، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٨٣/٧.

(٤) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٣٤٠/١.

(٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٣٤١/١.

(٦) جريباً: هو مكيال للارض الزراعية (وحدة قياس) استعمل في صدر الاسلام والعصور الاسلامية الاولى ونقصد به مساحة محددة من الارض يقدر تقريباً بـ ٢٤٠٠ دراع مربعة اي ما يقارب ١٦٠٠-٢٥٠٠ متر مربع تقريباً وكان يستعمل خصوصاً في اراضي السواد عند تقدير في العصر الاموي والعباسي، ابو عبيد، كتاب الاموال، ٢٧٤/١-٢٧٥، ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم، الخراج، ٥٣/١-٥٤، الحموي، معجم البلدان، ١٧٦/٣، البلاذري، فتوح البلدان، ٢٦٦/١. فالترهنتس (١٩٠٦-١٩٩٢م)، المكاييل والاوزان والمقاييس، ترجمة: كامل العسلي، الإصدار بير تولد شبولر.

(٧) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٣٤١/١.

(٨) بدر المعتضدي: هو ابو النجم بدر المعتضدي كان القائد العسكري الرئيسي للخلافة العباسية في عهد الخليفة المعتضد (٢٧٢-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠٢م)، كان في الاصل عبداً عسكرياً خدم تحت قيادة المعتصم بالله في قمع الثورات ضد الخلافة وقد قادته قدرته وولائه الى ان يصبح القائد الاعلى للخليفة، ويمارس نفوذاً كبيراً في حكم الخليفة، ابن الطقطقي، الفخري في الادب السلطانية، ٩٥/٢.

[٩]الاجر واللبن: وحدات بناء اساسية ترصد جنباً لبعض لتشكل الجدران والاجر هو الطوب المستخدم في البناء الاحمر عادةً، اما اللبن هو الطوب الطيني او الطوب النيء المجفف بالشمس غير محروق، ابن كثير، تفسير ابن كثير، ١٤٦/٦، ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٨٤/١.

[١٠] رطل: هو وحدة قياس للوزن، استخدمت في العديد من الحضارات، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٧٠/١-٧٣.

[١١] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٩٧/١-١٠٠، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٤٤/١٠، المسعودي، مروج الذهب، ٣٦/١٠.

[١٢] الصولي: هو ابو بكر الصولي محمد بن يحيى بن عبدالله، نسبته الى جدة (صول تكين) الذي كان واهله ملوكاً بجرجان وهي احدى المدن الشهيرة في ايران: تقع شمال ايران، كانت تسمى استراباد، كان احد العلماء بفنون الادب، حسن المعرفة بأخبار الملوك وايام الخلفاء ومآثر الاشراف وطبقات الشعراء، توفي بالبصرة سنة ٣٣٦هـ/٩٤٧م، الزركلي، الاعلام، ١٣٦/٧، عادل نويهض، ١٩٨٨، معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر، ط٣، بيروت، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ٦٤٧/٢، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣٥٦/٤، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٠١/١٥-٣٠٣.

[١٣] احمد بن ابي طاهر: هو احمد بن ابي طاهر طيفور، (ت:٢٨٠هـ)، اديب، مؤرخ، كاتب من كبار مثقفي بغداد في القرن الثالث الهجري، عاصر الخلفاء، المأمون، المعتصم، الواثق، المتوكل، كان قريباً من اجواء البلاط العباسي، مطلعاً على اخبار الدولة والوزراء والقادة، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٨٧/٥-٩٢، الحموي، معجم الادباء، ١٨١/٤.

[١٤] الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٨٩/١٥.

[١٥] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٩٣/١٥.

[١٦] هلال بن الحسن: هو هلال بن الحسن بن ابراهيم بن هلال الصابئ الحراني ابو حسين اوابو الحسن، (ت:٣٥٩-٤٤٨هـ/٩٧٠-١٠٥٦م)، مؤرخ، كاتب، من اهل بغداد كان ابوه وجده من الصابئة واسلم في اواخر عمره وكان قد تعلم الادب وهو على دين ابائه، ولي ديوان الانشاء في بغداد، من كتبه (تحفة الامراء في تاريخ الوزراء) ذيل تاريخ حسان بن ثابت وضع الجزء الثامن منه في نهاية تحفة الامراء وغرر البلاغة، واخبار بغداد، وهو والد (غرس نعمة) صاحب كتاب (الهفوات النادرة)، العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ٦٤٧/٦.

[١٧] الوزير المهلبي: هو ابو محمد الحسن المهلبي، _٩٠٣-٩٦٣هـ)، ويعرف بأسم الوزير المهلبي، كان رجلاً عربياً استطاع ان يشغل منصب وزير الدولة البويهية اثناء حكم الدولة البويهي، كان من عائلة المهلبي البارزة، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٩٨/١٦.

[١٨] عضد الدولة بن بويه: هو ابو شجاع فنا خسروابن السلطان ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي (٣٣٨-٣٧٢هـ/٩٣٦-٩٨٣م)، كان ملكاً من بني بويه على بلاد شيراز وما حولها من الاطراف فتح قرمان وعمان، هزم الاتراك في واسط ظفر بالعراق بعد استيلائه على بغداد سنة ٩٥٥م، توفي سنة (٣٧٢هـ/٩٨٣م)، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٥٠/١٦.

[١٩] ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٣٤٢/١.

[٢٠] ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٦٠٤/١.

[٢١]ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١١/٢.

[٢٢] ابن تغري بردي، المصدر نفسه، ٣٤٢/١.

[٢٣] ابن الجوزي، المنتظم، ط١، ٧٢/٨.

[٢٤] المسعودي، مروج الذهب، ط١، ٦٨/٢.

[٢٥] ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ١٥/٢.

[٢٦] مصطفى اجواد واحمد سوسة، دليل خارطة بغداد المفصل، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٥٨م، ص٢.

[٢٧] الهاشمية: هي العاصمة الاولى التي بناها العباسيون بعد نجاح ثورتهم وسقوط الدولة الامرية اسسها الخليفة ابو البعاس السفاح عام ١٣٤هـ/٧٥٢م بالقرب من الكوفة على الضفة الشرقية لنهر الفرات، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٥٩٩/٧-٦٠٠، ابن الاثير، ٤٥٦/٦-٤٥٧، المسعودي، مروج الذهب، ٢٩٠/٣-٢٩١، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٦٦/١-٦٧، ابن كثير، البداية والنهاية، ٤٣/١٠-٤٤.

[٢٨] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٦١٤/٧، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١٤/٥، الالوسي، محمد شكري، اخبار بغداد وما جاورها من البلاد، مخطوطة موجودة في جامعة الحكمة ببغداد، بغداد، ٢١/١.

[٢٩] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٦١٤/٧.

[٣٠] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٦١٤/٧، ابن الفقيه الهمداني، بغداد، ٢٩-٣٠، ابن الجوزي، مناقب بغداد، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٣، ٧-٧، ابن الاثير، الكامل، ١٤/٥.

[٣١] جواد وسوسة، دليل خارطة بغداد، ١٨.

[٣٢] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٩٦/١-٩٧.

[٣٣] ينظر: معجم البلدان، ٤٥٦/١

[٣٤] ينظر: المصدر نفسه، ١٥٦/٣-١٥٧.

[٣٥] ينظر: تاريخ بغداد، ٣٨٧/١.

[٣٦] ينظر: معجم البلدان، ٧٦/٣.

[٣٧] ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٣٠/٢.

[٣٨] صالح احمد العلي، بغداد مدينة السلام، دار الكتب العلمية، بغداد، ٢٠١٣م، ص٧٠.

[٣٩] اليعقوبي، البلدان، ص٢٣٣-٢٣٤، الالوسي، اخبار بغداد، ص٢٦

[٤٠] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٨٠/١، ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص١٣، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٣٣/٧.

[٤١] نهر القلائين: وهو احد فروع دجلة في بغداد وهي تروي الجانب الشرقي من بغداد ويكون اسمها ارتبط بمهنة القلائين (بائعي القلاني) اي الادوات الفخارية، احمد سوسة، فيضانات بغداد، ٢٢٣.

[٤٢] نهر عيسى: يقع نهر عيسى في الجانب الغربي من بغداد ويعتبر احد روافد نهر الفرات، وهو اهم الانهار في منطقة الكرخ وسمي بهذا الاسم نسبة الى عيسى بن علي عم ابو جعفر المنصور لان كان قصره يطل على نهر دجلة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٥٥/٣.

[٤٣] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٩١/١-١١٢، ياقوت الحموي، البلدان، ١١/٤.

[٤٤] اليعقوبي، البلدان، ص٢٤٨، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٢٢/٣.

[٤٥] الاصطخري، المسالك والممالك، ص٥٩.

[٤٦]اليعقوبي، البلدان، ص٢١٢، ابن الجوزي، غاية النهاية، ٧٥٣/١.

[٤٧]ابن جبير، محمد بن احمد بن جبير الاندلسي، (ت:٦١٤هـ-١٢١٧م)، رحلة بين بجير، تحقيق: حسين نصار، مطبعة دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٥٥، ص٢١٢.

[٤٨]اليعقوبي، البلدان، ص٢٥٣.

[٤٩]ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١١/٦.

[٥٠]جواد وسوسة، دليل خارطة بغداد، ص١٢١، ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص١٥-١٩، ابن جبير، ص٢١١-٢١٦.

[٥١]ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص٢٦.

[٥٢]ابن الاخوة، محمد بن محمد بن احمد بن ابي زيد بن الاخوة، القرشي ضياء الدين، (ت:٧٢٩هـ/١٣٢٩م)، معالم القربة في احكام الحسبة، دار الكتب العلمية، دار ابن حزم، ص٣٦.

[٥٣]ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٤١، الطبري، الرسل والملوك، ٣٣٨/٨.

[٥٤]اليعقوبي، البلدان، ص٢٥٠-٢٥٣.

[٥٥]الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٠٢/١.

[٥٦]الذهبي، دول الاسلام، ط١، ١٤٢/١.

[٥٧]الطبري، تاريخ الطبري، ٥٦٢/٧، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٦/٢.

[٥٨]المسعودي، مروج الذهب، ٣١٠/٣، ابن كثير، البداية والنهاية، ٤٢٣/١٣، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٦/٢.

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue (34) of the extracted research

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362